

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 325 رواه أبو داود . . .

1063 وعن أنس أنه كان في جنازة ، فأمر بالميت فسل من عند رجلي القبر ، رواه أحمد . . .

1064 وعن قال : قال رسول الله ﷺ : (يدخل الميت [الميت] من قبل رجله ويسل سلا) رواه ابن

شاهين . . .

وقوله : إن سهل عليهم . احترازاً مما إذا شق ذلك ، فإنه يفعل ما هو الأسهل إذا المقصود

الرفق بالميت . والله أعلم . . .

قال : والمرأة يخمر قبرها بثوب . . .

1065 لأن ابن عمر رضي الله عنهما كان يغطي قبر المرأة . . .

1066 وعن علي رضي الله عنه أنه مر بقوم قد دفنوا ميتاً ، وبسطوا على قبره الثوب ، فجذبه

وقال : إنما يصنع هذا بالنساء ، ولأنها عورة ، فربما طهر منها شيء . . .

وخرج من كلام الرجل ، لما تقدم ، وليخرج عن مشابهة النساء . . .

قال : ويدخلها محرماً . . .

ش : يدخل المرأة القبر محرماً ، وهو من كان يحل له النظر إليها ، والسفر بها ، وهذا

مما لاخلق فيه والحمد لله ، ولأن امرأة عمر رضي الله عنه لما توفيت قال لأهلها : أنتم أحق بها

. . .

وظاهر كلام الخرفي [أن] المحرم يقدم على الزوج ، وهو بناء على قاعدته في تقديمه عليه

في الصلاة ، وإذا قلنا ثم : إن الزوج يقدم ، قدم هنا . والله أعلم . . .

قال : فإن لم يكن فالنساء . . .

ش : إذا عدت المحارم فإن النساء يدخلنها القبر ، لأنهن أحق بغسلها ، ولهن أحق بغسلها

، ولهن النظر إليها ، فمن أحق من غيرهن ، وعلى هذا يقدم الأقرب منهن فالأقرب ، وحملها

أبو البركات على ما إذا لم يكن في دفنهن محذور ، من اتباع الجنازة ، أو التكشف بحضرة

الرجال ، لأن منصوص أحمد كذلك ، قال حرب : قيل لأحمد : امرأة ماتت في طريق مكة ، فغسلها

النساء ، وليس معها إلا محرم واحد ، يدفنها الرجال ؟ قال : إن دفنها النساء أعجب إلى ،

وإن اضطروا إلى ذلك دفنوها . وعن أحمد : النساء لا يستطعن أن يدخلن القبر ، ولا يدفن .

قال أبو محمد : وهذا أصح وأحسن . . .

1067 لأن النبي حين ماتت ابنته أمر أبا طلحة فنزل في قبرها .